## سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

### ﴿سورة النبأ﴾

(١-٣) عن أيِّ شيء يسأل بعض كفار قريش بعضاً؟ يتساءلون عن الخبر العظيم الشأن ، وهو القرآن العظيم الذي ينبئ عن البعث الذي شك فيه كفار قريش وكذَّبوا به .

(٤ ، ٥) ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون ، سيعلم هؤلاء المشركون عاقبة تكذيبهم ، ويظهر لهم ما الله فاعل بهم يوم القيامة ، ثم سيتأكد لهم ذلك ، ويتأكد لهم صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، من القرآن والبعث . وهذا تهديد ووعيد لهم .

(٦) ألم نجعل الأرض ممهدة لكم كالفراش؟

(٧) والجبال رواسي ؛ كي لا تتحرك بكم الأرض؟

(٨) وخلقناكم أصنافاً ذكراً وأنثى؟

(٩) وجعلنا نومكم راحة لأبدانكم ، فيه تهدؤون وتسكنون؟

(١٠) وجعلنا الليل لباساً تَلْبَسكم ظلمته ، وتغشاكم ، كما يستر الثوب لابسه؟

(١١) وجعلنا النهار معاشاً تنتشرون فيه لمعاشكم ، وتسعَون فيه لمصالحكم؟

(١٢) وبنينا فوقكم سبع سموات متينة البناء محكمة الخلق ، لا صدوع لها ولا فطور؟

(١٣) وجعلنا الشمس سراجاً وقّاداً مضيئاً؟

(١٤-١٦) وأنزلنا من السحب المطرة ماء منصبّاً بكثرة ؛ لنخرج به حباً مما يقتات به الناس وحشائش مما تأكله الدَّواب ، وبساتين ملتفة بعضها ببعض لتشعُّب أغصانها؟

(١٧ ، ١٨) إن يوم الفصل بين الخلق ، وهو يوم القيامة ، كان وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين ، يوم ينفخ المَلَك في «القرن» إيذاناً بالبعث فتأتون أمماً ، كل أمة مع إمامهم .

(١٩) وفُتحت السماء ، فكانت ذات أبواب كثيرة لنزول الملائكة .

(٢٠) ونُسفت الجبال بعد ثبوتها ، فكانت كالسراب .

(٢١-٢٦) إن جهنم كانت يومئذ ترصد أهل الكفر الذين أُعدَّت لهم ، للكافرين مرجعاً ، ماكثين فيها دهوراً متعاقبة لا تنقطع ، لا يَطْعَمون فيها ما يُبْرد حرَّ السعير عنهم ، ولا شراباً يرويهم ، إلا ماء حاراً ، وصديد أهل النار ، يجازَون بذلك جزاء عادلاً ؛ موافقاً لأعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا .

(٢٧-٣٠) إنهم كانوا لا يخافون يوم الحساب فلم يعملوا له ، وكذَّبوا بما جاءتهم به الرسل تكذيباً ، وكلَّ شيء علمناه وكتبناه في اللوح المحفوظ ، فذوقوا -أيها الكافرون- جزاء أعمالكم ، فلن نزيدكم إلا عذاباً فوق عذابكم .

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

## سُورَةُ ٱلنَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

(٣١-٣٥) إن للذين يخافون ربهم ويعملون صالحاً ، فوزاً بدخولهم الجنة . إن لهم بساتين عظيمة وأعناباً ، ولهم زوجات حديثات السن ، نواهد مستويات في سن واحدة ، ولهم كأس مملوءة خمراً . لا يسمعون في هذه الجنة باطلاً من القول ، ولا يكذب بعضهم بعضاً .

(٣٦-٣٩) لهم كل ذلك جزاء ومنَّة من الله وعطاء كثيراً كافياً لهم . إنه رب السموات والأرض وما بينهما ، رحمن الدنيا والآخرة ، لا يملكون أن يسألوه إلا فيما أذن لهم فيه ، يوم يقوم جبريل عليه السلام والملائكة مصطفِّين ، لا يشفعون إلا لمن أذن له الرحمن في الشفاعة ، وقال حقاً وسداداً . ذلك اليوم الحق الذي لا ريب في وقوعه ، فمن شاء النجاة من أهواله فليتخذ إلى ربه مرجعاً بالعمل الصالح .

(٤٠) إنَّا حذَّرناكم عذاب يوم الآخرة القريب الذي يرى فيه كل امرئ ما عمل من خير أو اكتسب من إثم ، ويقول الكافر من هول الحساب : يا ليتني كنت تراباً فلم أُبعث .

## ﴿سورة النازعات﴾

(١-٧) أقسم الله تعالى بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعاً شديداً ، والملائكة التي تجذب أرواح المؤمنين بنشاط ورفق ، والملائكة التي تَسْبَح في نزولها من السماء وصعودها إليها ، فالملائكة التي تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء ؛ لئلا تسرقه ، فالملائكة المنفذات أمر ربها فيما أوكل إليها تدبيره من شؤون الكون -ولا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير خالقه ، فإن فعل فقد أشرك- لتُبعثُنَّ الخلائق وتُحَاسَب ، يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإماتة ، تتبعها نفخة أخرى للإحياء .

(٨ ، ٩) قلوب الكفار يومئذ مضطربة من شدة الخوف ، أبصار أصحابها ذليلة من هول ما ترى .

(١٠-١٢) يقول هؤلاء المكذبون بالبعث : أَنُرَدُّ بعد موتنا إلى ما كنا عليه أحياء في الأرض؟ أنردُّ وقد صرنا عظاماً بالية؟ قالوا : رجعتنا تلك ستكون إذاً خائبة كاذبة .

(١٣ ، ١٤) فإنما هي نفخة واحدة ، فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعد أن كانوا في بطنها .

(١٥) هل أتاك -يا محمد- خبر موسى؟

إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ
هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

## سُورَةُ عَبَسَ

(١٦-١٩) حين ناداه ربه بالوادي المطهَّر المبارك «طوى» ، فقال له : اذهب إلى فرعون ، إنه قد أفرط في العصيان ، فقل له : أتودُّ أن تطهِّر نفسك من النقائص وتحليها بالإيمان ، وأُرشدك إلى طاعة ربك ، فتخشاه وتتقيه؟

(٢٠-٢٢) فأرى موسى فرعونَ العلامة العظمى : العصا واليد ، فكذب فرعون نبيَّ الله موسى عليه السلام ، وعصى ربه عزَّ وجلَّ ، ثم ولَّى معرضاً عن الإيمان مجتهداً في معارضة موسى .

(٢٣-٢٦) فجمع أهل مملكته وناداهم ، فقال : أنا ربكم الذي لا ربَّ فوقه ، فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة ، وجعله عبرة ونكالاً لأمثاله من المتمردين . إن في فرعون وما نزل به من العذاب لموعظةً لمن يتعظ وينزجر .

(٢٧-٣٣) أبَعْثُكم -أيها الناس- بعد الموت أشد في تقديركم أم خلق السماء؟ رفعها فوقكم كالبناء ، وأعلى سقفها في الهواء لا تفاوت فيها ولا فطور ، وأظلم ليلها بغروب شمسها ، وأبرز نهارها بشروقها . والأرض بعد خلق السماء بسطها ، وأودع فيها منافعها ، وفجَّر فيها عيون الماء ، وأنبت فيها ما يُرعى من النباتات ، وأثبت فيها الجبال أوتاداً لها . خلق سبحانه كل هذه النعم منفعة لكم ولأنعامكم . (إن إعادة خلقكم يوم القيامة أهون على الله من خلق هذه الأشياء ، وكله على الله هين يسير) .

(٣٤-٣٦) فإذا جاءت القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية ، عندئذ يُعْرض على الإنسان كل عمله من خير وشر ، فيتذكره ويعترف به ، وأُظهرت جهنم لكل مُبْصر تُرى عياناً .

(٣٧-٣٩) فأمَّا من تمرَّد على أمر الله ، وفضَّل الحياة الدنيا على الآخرة ، فإن مصيره إلى النار .

(٤٠ ، ٤١) وأمَّا مَن خاف القيام بين يدي الله للحساب ، ونهى النفس عن الأهواء الفاسدة ، فإن الجنة هي مسكنه .

(٤٢-٤٦) يسألك المشركون يا محمد -استخفافاً- عن وقت حلول الساعة التي تتوعدهم بها . لستَ في شيء من علمها ، بل مردُّ ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ ، وإنما شأنك في أمر الساعة أن تحذر منها مَن يخافها . كأنهم يوم يرون قيام الساعة لم يلبثوا في الحياة الدنيا ؛ لهول الساعة إلا ما بين الظهر إلى غروب الشمس ، أو ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ
مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

## ﴿سورة عبس﴾

(١، ٢) ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعرض لأجل أن الأعمى عبدالله بن أم مكتوم جاءه مسترشداً، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم منشغلاً بدعوة كبار قريش إلى الإسلام.

(٣، ٤) وأيُّ شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟ لعله بسؤاله تزكو نفسه وتطهر، أو يحصل له المزيد من الاعتبار والازدجار.

(٥-٧) أما مَن استغنى عن هديك، فأنت تتعرض له وتصغي لكلامه، وأيُّ شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟

(٨-١٦) وأمَّا من كان حريصاً على لقائك، وهو يخشى الله من التقصير في الاسترشاد، فأنت عنه تتشاغل. ليس الأمر كما فعلت يا محمد، إنَّ هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ. فمن شاء ذكر الله وأتمَّ بوحيه. هذا الوحي، وهو القرآن في صحف معظمة، موقرة، عالية القدر مطهرة من الدنس والزيادة والنقص، بأيدي ملائكة كتبة، سفراء بين الله وخلقه، كرام الخلق، أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة.

(١٧-٢٣) لُعِنَ الإنسان الكافر وعُذِّب، ما أشدَّ كفره بربه!! ألم ير مِن أيِّ شيء خلقه الله أول مرة؟ خلقه الله من ماء قليل -وهو المنيُّ- فقدَّره أطواراً، ثم بيَّن له طريق الخير والشر، ثم أماته فجعل له مكاناً يُقبر فيه، ثم إذا شاء سبحانه أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل، فلم يؤدِّ ما أمره الله به من الإيمان والعمل بطاعته.

(٢٤-٣٢) فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قِوام حياته؟ أنَّا صببنا الماء على الأرض صبّاً، ثم شققناها بما أخرجنا منها من نبات شتى، فأنبتنا فيها حباً، وعنباً وعلفاً للدواب، وزيتوناً ونخلاً، وحدائق عظيمة الأشجار، وثماراً وكلأً، تنْعَمون بها أنتم وأنعامكم.

(٣٣-٣٧) فإذا جاءت صيحة يوم القيامة التي تصمُّ مِن هولها الأسماع، يوم يفرُّ المرء لهول ذلك اليوم من أخيه، وأمه وأبيه، وزوجه وبنيه. لكل واحد منهم يومئذٍ أمر يمنعه من الانشغال بغيره.

(٣٨-٤٢) وجوه أهل النعيم في ذلك اليوم مستنيرة، مسرورة فرحة، ووجوه أهل الجحيم مظلمة مسودَّة، تغشاها ذلَّة. أولئك الموصوفون بهذا الوصف هم الذين كفروا بنعم الله وكذَّبوا بآياته، وتجرؤوا على محارمه بالفجور والطغيان.

## سُورَةُ التَّكۡوِيرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ
سُيِّرَتۡ ٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ
٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧ وَإِذَا
ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ
١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ
أُزۡلِفَتۡ ١٣ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ١٤ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥
ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨
إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ مُّطَاعٖ
ثَمَّ أَمِينٖ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ٢٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ
٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥
فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن
يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩

## سُورَةُ الانفِطَارِ

### ﴿سورة التكوير﴾

(١-١٤) إذا الشمس لُفّت وذهب ضوءُها ، وإذا النجوم تناثرت ، فذهب نورها ، وإذا الجبال سيِّرت عن وجه الأرض فصارت هباءً منبثاً ، وإذا النوق الحوامل تُركت وأهملت ، وإذا الحيوانات الوحشية جُمعت واختلطت ؛ ليقتصَّ الله من بعضها لبعض ، وإذا البحار مُلئت حتى فاضت ، فانفجرت وسالت ، وإذا النفوس قُرنت بأمثالها ونظائرها ، وإذا الطفلة المدفونة حية سُئلت يوم القيامة سؤالَ تطييب لها وتبكيت لوائدها : بأيِّ ذنب كان دفنها؟ وإذا صحف الأعمال عُرضت ، وإذا السماء قُلعت وأزيلت من مكانها ، وإذا النار أوقدت فأضرمت ، وإذا الجنة دار النعيم قُرِّبت من أهلها المتقين ، إذا وقع ذلك ، تيقنتْ ووجدتْ كلُّ نفس ما قدّمت من خير أو شر .

(١٥-٢١) أقسم الله تعالى بالنجوم المختفية أنوارها نهاراً ، الجارية والمستترة في أبراجها ، والليل إذا أقبل بظلامه ، والصبح إذا ظهر ضياؤه ، إن القرآن لَتبليغ رسول كريم -هو جبريل عليه السلام- ، ذي قوة في تنفيذ ما يؤمر به ، صاحبِ مكانة رفيعة عند الله ، تطيعه الملائكة ، مؤتمنٍ على الوحي الذي ينزل به .

(٢٢-٢٥) وما محمد الذي تعرفونه بمجنون ، ولقد رأى محمد جبريل الذي يأتيه بالرسالة في الأفق العظيم ، وما هو ببخيل في تبليغ الوحي . وما هذا القرآن بقول شيطان رجيم ، مطرود من رحمة الله ، ولكنه كلام الله ووحيه .

(٢٦-٢٩) فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟ ما هو إلا موعظة من الله لجميع الناس ، لمن شاء منكم أن يستقيم على الحق والإيمان ، وما تشاؤون الاستقامة ، ولا تقدرون على ذلك ، إلا بمشيئة الله رب الخلائق أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

## سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

### ﴿سورة الانفطار﴾

(١-٥) إذا السماء انشقت، واختلَّ نظامها، وإذا الكواكب تساقطت، وإذا البحار امتلأت، وفاضت فانفجرت، وسالت مياهها وطغت، وإذا القبور قُلِبت ببعث مَن كان فيها، حينئذ تعلم كلُّ نفس جميع أعمالها، ما تقدَّم منها، وما تأخر، وجوزيت بها.

(٦-٨) يا أيها الإنسان المنكر للبعث، أيُّ شيء غرَّك بالإشراك بربك الكريم الحقيق بالشكر والطاعة، الذي خلقك فسوَّى خلقك فعَدَلك، وركَّبك لأداء وظائفك، في أيِّ صورة شاءها خلقك؟

(٩-١٢) ليس الأمر كما تقولون من أنكم في عبادتكم غير الله مُحِقون، بل تكذِّبون بيوم الحساب والجزاء. وإن عليكم لملائكة رقباء كراماً على الله كاتبين لما وُكِّلوا بإحصائه، لا يفوتهم من أعمالكم وأسراركم شيء، يعلمون ما تفعلون من خير أو شر.

(١٣) إن الأتقياء القائمين بحقوق الله وحقوق عباده لفي نعيم.

(١٤-١٦) وإن الفُجَّار الذين قَصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده لفي جحيم، يصيبهم لهبها يوم الجزاء، وما هم عن عذاب جهنم بغائبين لا بخروج ولا بموت.

(١٧-١٩) وما أدراك ما عظمةُ يوم الحساب، ثم ما أدراك ما عظمة يوم الحساب؟ يوم الحساب لا يقدر أحد على نفع أحد، والأمر في ذلك اليوم لله وحده الذي لا يغلبه غالب، ولا يقهره قاهر، ولا ينازعه أحد.

### ﴿سورة المطففين﴾

(١-٦) عذابٌ شديد للذين يبخسون المكيال والميزان، الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً يوفون لأنفسهم، وإذا باعوا الناس مكيلاً أو موزوناً يُنْقصون في المكيال والميزان، فكيف بحال من يسرقهما ويختلسهما، ويبخس الناس أشياءهم؟ إنه أولى بالوعيد من مطففي المكيال والميزان. ألا يعتقد أولئك المطففون أن الله تعالى باعثهم ومحاسبهم على أعمالهم في يوم عظيم الهول؟ يوم يقوم الناس بين يدي الله، فيحاسبهم على القليل والكثير، وهم فيه خاضعون لله ربِّ العالمين.

كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

(٧-٩) ليس الحق فيما هم عليه من تطفيف الكيل والميزان ، فليرتدعوا عن ذلك . إن مصير الفُجَّار ومأواهم لفي ضيق ، وما أدراك ما هذا الضيق؟ كتاب مكتوب كالرَّقْم في الثوب لا يُنْسى ولا يُمْحى .

(١٠-١٧) عذاب شديد يومئذ للمكذبين ، الذين يكذبون بوقوع يوم الجزاء ، وما يكذِّب به إلا كل ظالم كثير الإثم ، إذا تتلى عليه آيات القرآن قال : هذه أباطيل الأولين . ليس الأمر كما زعموا ، بل هو كلام الله ووحيه إلى نبيه ، وإنما حجب قلوبهم عن التصديق به ما غشاها من كثرة ما يرتكبون من الذنوب . ليس الأمر كما زعم الكفار ، بل إنهم يوم القيامة عن رؤية ربهم -جل وعلا- لمحجوبون . ثم إنهم لداخلو النار يقاسون حرها ، ثم يقال لهم : هذا الجزاء الذي كنتم به تكذبون .

(١٨-٢١) كلا ، ليس القرآن أساطير الأولين . إن كتاب الأبرار لفي المراتب العالية في الجنة . وما أدراك -يا محمد- ما هذه المراتب العالية؟ كتاب الأبرار مكتوب كالرَّقْم في الثوب لا يُنْسى ولا يُمْحى ، يَطَّلع عليه المقربون من ملائكة كل سماء .

(٢٢-٢٨) إن أهل الصدق والطاعة لفي الجنة يتنعمون ، على الأسرَّة ينظرون إلى ربهم ، وإلى ما أعدَّ لهم من خيرات ، ترى في وجوههم بهجة النعيم ، يُسْقَون من خمر صافية محكم إناؤها ، آخره رائحة مسك ، وفي ذلك النعيم المقيم فليتسابق المتسابقون . وهذا الشراب مزاجه وخلطه من عين في الجنة تُعْرَف لعلوِّها بـ «تسنيم» ، عين أعدت ؛ ليشرب منها المقربون ، ويتلذذوا بها .

(٢٩-٣٤) إن الذين أجرموا كانوا في الدنيا يستهزئون بالمؤمنين ، وإذا مروا بهم يتغامزون سخرية بهم . وإذا رجع الذين أجرموا إلى أهلهم وذويهم تفكهوا معهم بالسخرية من المؤمنين . وإذا رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد اتبعوا الهدى قالوا : إن هؤلاء لتائهون في اتباعهم محمداً صلى الله عليه وسلم ، وما بُعث هؤلاء المجرمون رقباء على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فيوم القيامة يسخر الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه من الكفار ، كما سخر الكافرون منهم في الدنيا .

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦

## سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ
يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ١٥ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨
لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
٢٢ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥

(٣٥ ، ٣٦) على المجالس الفاخرة ينظر المؤمنون إلى ما أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في الجنة ، ومن أعظم ذلك النظر إلى وجه الله الكريم . هل جوزي الكفار -إذ فُعل بهم ذلك- جزاءً وفاق ما كانوا يفعلونه في الدنيا من الشرور والآثام؟

### ﴿سورة الانشقاق﴾

(١-٥) إذا السماء تصدَّعت ، وتفطَّرت بالغمام يوم القيامة ، وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق ، وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره . وإذا الأرض بُسطت وَوُسِّعت ، ودكت جبالها في ذلك اليوم ، وقذفت ما في بطنها من الأموات ، وتخلَّتْ عنهم ، وانقادت لربها فيما أمرها به ، وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره .

(٦) يا أيها الإنسان إنك ساع إلى الله ، وعامل أعمالاً من خير أو شر ، ثم تلاقي الله يوم القيامة ، فلا تعدم منه جزاء بالفضل أو العدل .

(٧-٩) فأما من أعطي صحيفة أعماله بيمينه ، وهو المؤمن بربه ، فسوف يحاسب حساباً سهلاً ، ويرجع إلى أهله في الجنة مسروراً .

(١٠-١٥) وأمَّا مَن أُعطي صحيفة أعماله من وراء ظهره ، وهو الكافر بالله ، فسوف يدعو بالهلاك والثبور ، ويدخل النار مقاسياً حرها . إنه كان في أهله في الدنيا مسروراً مغروراً ، لا يفكر في العواقب ، إنه ظنَّ أن لن يرجع إلى خالقه حياً للحساب . بلى سيعيده الله كما بدأه ويجازيه على أعماله ، إن ربه كان به بصيراً عليماً بحاله مِن يوم خلقه إلى أن بعثه .

(١٦-١٩) أقسم الله تعالى باحمرار الأفق عند الغروب ، وبالليل وما جمع من الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك ، وبالقمر إذا تكامل نوره ، لتركبُنَّ -أيها الناس- أطواراً متعددة وأحوالاً متباينة : من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح إلى الموت إلى البعث والنشور . ولا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير الله ، ولو فعل ذلك لأشرك .

(٢٠-٢٥) فأيُّ شيء يمنعهم من الإيمان بالله واليوم الآخر بعد ما وُضِّحت لهم الآيات؟ وما لهم إذا قُرِئ عليهم القرآن لا يسجدون لله ، ولا يسلِّمون بما جاء فيه؟ إنما سجية الذين كفروا التكذيب ومخالفة الحق . والله أعلم بما يكتمون في صدورهم من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق ، فبشرهم -يا محمد- بأن الله -عز وجل- قد أعدَّ لهم عذاباً موجعاً ، لكن الذين آمنوا بالله ورسوله وأدَّوا ما فرضه الله عليهم ، لهم أجر في الآخرة غير مقطوع ولا منقوص .

## سُورَةُ ٱلۡبُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ
٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ
مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ
عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤
ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ
١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

## سُورَةُ ٱلطَّارِقِ

### ﴿سورة البروج﴾

(١-٩) أقسم الله تعالى بالسماء ذات المنازل التي تمر بها الشمس والقمر، وبيوم القيامة الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه، وشاهد يشهد، ومشهود يشهد عليه. ويقسم الله -سبحانه- بما يشاء من مخلوقاته، أما المخلوق فلا يجوز له أن يُقسم بغير الله، فإن القسم بغير الله شرك. هلك وعُذِّب ولُعِن الذين شقُّوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين، وأوقدوا النار الشديدة ذات الوَقود، إذ هم قعود على الأخدود ملازمون له، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من تنكيل وتعذيب حضورٌ. وما أخذوهم بمثل هذا العقاب الشديد إلا أن كانوا مؤمنين بالله العزيز الذي لا يغالَب، الحميد في أقواله وأفعاله وأوصافه، الذي له ملك السموات والأرض، وهو -سبحانه- على كل شيء شهيد، لا يخفى عليه شيء.

(١٠) إن الذين حرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنار؛ ليصرفوهم عن دين الله، ثم لم يتوبوا، فلهم في الآخرة عذاب جهنم، ولهم العذاب الشديد المحرق.

(١١) إن الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، ذلك الفوز العظيم.

(١٢-١٦) إن انتقام ربك من أعدائه وعذابه لهم لَعظيم شديد، إنه هو يُبدئ الخلق ثم يعيده، وهو الغفور لمن تاب، الودود المحب لأوليائه، ذو العرش العظيم، فعَّال لما يريد، لا يمتنع عليه شيء يريده.

(١٧-٢٢) هل بلغك -يا محمد- خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها، فرعون وثمود، وما حلَّ بهم من العذاب والنكال، لم يعتبر القوم بذلك، بل الذين كفروا في تكذيب متواصل كدأب مَن قبلهم، والله قد أحاط بهم علماً وقدرة، لا يخفى عليه منهم ومن أعمالهم شيء. وليس القرآن كما زعم المكذبون المشركون بأنه شعر وسحر، فكذَّبوا به، بل هو قرآن عظيم كريم، في لوح محفوظ، لا يناله تبديل ولا تحريف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

## سُورَةُ الْأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

### ﴿سورة الطارق﴾

(١-٤) أقسم الله سبحانه بالسماء والنجم الذي يطرق ليلاً، وما أدراك ما عِظَمُ هذا النجم؟ هو النجم المضيء المتوهِّج. ما كل نفس إلا أوكل بها مَلَك رقيب يحفظ عليها أعمالها؛ لتحاسَب عليها يوم القيامة.

(٥-٨) فلينظر الإنسان المنكر للبعث مِمَّ خُلِقَ؟ ليعلم أن إعادة خلق الإنسان ليست أصعب مِن خلقه أولاً، خلق مِن منيٍّ منصبٍّ بسرعة في الرحم، يخرج من بين صلب الرجل وصدر المرأة. إن الذي خلق الإنسان من هذا الماء لَقادر على رجعه إلى الحياة بعد الموت.

(٩، ١٠) يوم تُختَبر السرائر فيما أخفته، ويُمَيَّز الصالح منها من الفاسد، فما للإنسان من قوة يدفع بها عن نفسه، وما له من ناصر يدفع عنه عذاب الله.

(١١-١٤) والسماء ذات المطر المتكرر، والأرض ذات التشقق بما يتخللها من نبات، إن القرآن لقول فصل بَيْنَ الحق والباطل، وما هو بالهزل. ولا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير الله، وإلا فقد أشرك.

(١٥-١٧) إن المكذبين للرسول صلى الله عليه وسلم، وللقرآن، يكيدون ويدبرون؛ ليدفعوا بكيدهم الحق ويؤيدوا الباطل، وأكيد كيداً لإظهار الحق، ولو كره الكافرون، فلا تستعجل لهم -يا محمد- بطلب إنزال العقاب بهم، بل أمهلهم وأنظرهم قليلاً، ولا تستعجل لهم، وسترى ما يحلُّ بهم من العذاب والنكال والعقوبة والهلاك.

### ﴿سورة الأعلى﴾

(١-٥) نزِّه اسم ربك الأعلى عن الشريك والنقائص تنزيهاً يليق بعظمته سبحانه، الذي خلق المخلوقات، فأتقن خلقها، وأحسنه، والذي قدَّر جميع المقدرات، فهدى كل خلق إلى ما يناسبه، والذي أنبت الكلأ الأخضر، فجعله بعد ذلك هشيماً جافاً متغيِّراً.

(٦، ٧) سنقرئك -يا محمد- هذا القرآن قراءة لا تنساها، إلا ما شاء الله مما اقتضت حكمته أن ينسيه لمصلحة يعلمها. إنه -سبحانه- يعلم الجهر من القول والعمل، وما يخفى منهما.

(٨) ونيسرك لليسرى في جميع أمورك، ومن ذلك تسهيل تَلَقِّي أعباء الرسالة، وجعل دينك يسراً لا عسر فيه.

(٩) فعِظ قومك -يا محمد- بالقرآن إن نفعت الموعظة. فالتذكير واجب وإن لم ينفع، فالتوفيق بيد الله وحده، وما عليك إلا البلاغ.

(١٠-١٣) سيتعظ الذي يخاف ربه، ويبتعد عن الذكرى الأشقى الذي لا يخشى ربه، الذي سيدخل نار جهنم العظمى يقاسي حرَّها، ثم لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيا حياة تنفعه.

(١٤، ١٥) قد فاز مَن طهَّر نفسه مِن الأخلاق السيئة، وذكر الله، فوحَّده ودعاه وعمل بما يرضيه، وأقام الصلاة في أوقاتها؛ ابتغاء رضوان الله وامتثالاً لشرعه.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

## سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

(١٦) إنكم -أيها الناس- تفضِّلون زينة الحياة الدنيا على نعيم الآخرة .

(١٧) والدار الآخرة وما فيها من النعيم المقيم ، خير من الدنيا وأبقى .

(١٨ ، ١٩) إنَّ ما أُخبِرتم به في هذه السورة هو مما ثبت معناه في الصحف التي أُنزلت قبل القرآن ، وهي صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام .

### ﴿سورة الغاشية﴾

(١) هل أتاك -يا محمد- خبر القيامة التي تغشى الناس بأهوالها؟

(٢-٧) وجوه الكفار يومئذ ذليلة بالعذاب ، مجهدة بالعمل متعبة ، تصيبها نار شديدة التوهج ، تُسقى من عين شديدة الحرارة . ليس لأصحاب النار طعام إلا من نبت ذي شوك لاصق بالأرض ، وهو من شر الطعام وأخبثه ، لا يُسْمن بدن صاحبه من الهُزال ، ولا يسدُّ جوعه ورمقه .

(٨-١٦) وجوه المؤمنين يوم القيامة ذات نعمة ؛ لسعيها في الدنيا بالطاعات راضية في الآخرة ، في جنة رفيعة المكان والمكانة ، لا تسمع فيها كلمة لغو واحدة ، فيها عين تتدفق مياهها ، فيها سرر عالية وأكواب معدة للشاربين ، ووسائد مصفوفة ، الواحدة جنب الأخرى ، وبُسُط كثيرة مفروشة .

(١٧-٢٠) أفلا ينظر الكافرون المكذِّبون إلى الإبل : كيف خُلِقت هذا الخلق العجيب؟ وإلى السماء كيف رُفِعَت هذا الرَّفع البديع؟ وإلى الجبال كيف نُصبت ، فحصل بها الثبات للأرض والاستقرار؟ وإلى الأرض كيف بُسِطت ومُهِّدت؟

(٢١ ، ٢٢) فعِظْ -يا محمد- المعرضين بما أُرسِلْتَ به إليهم ، ولا تحزن على إعراضهم ، إنما أنت واعظ لهم ، ليس عليك إكراههم على الإيمان .

(٢٣ ، ٢٤) لكن الذي أعرض عن التذكير والموعظة وأصرَّ على كفره ، فيعذبه الله العذاب الشديد في النار .

(٢٥ ، ٢٦) إنَّ إلينا مرجعهم بعد الموت ، ثم إن علينا جزاءهم على ما عملوا .

# سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

## ﴿سورة الفجر﴾

(١-٥) أقسم الله سبحانه بوقت الفجر، والليالي العشر الأُوَل من ذي الحجة وما شرفت به، وبكل شفع وفرد، وبالليل إذا يَسْري بظلامه، أليس في الأقسام المذكورة مَقْنَع لذي عقل؟

(٦-٨) ألم تر -يا محمد- كيف فعل ربُّك بقوم عاد، قبيلة إرم، ذات القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة، التي لم يُخلق مثلها في البلاد في عِظَم الأجساد وقوة البأس؟

(٩) وكيف فعل بثمود قوم صالح الذين قطعوا الصخر بالوادي واتخذوا منه بيوتاً؟

(١٠) وفرعون مَلِك «مصر»، صاحب الجنود الذين ثبَّتوا مُلْكه، وقوَّوا له أمره؟

(١١-١٤) هؤلاء الذين استبدُّوا، وظلموا في بلاد الله، فأكثروا فيها بظلمهم الفساد، فصب عليهم ربُّك عذاباً شديداً. إنَّ ربك -يا محمد- لبالمرصاد لمن يعصيه، يمهله قليلاً، ثم يأخذه أَخْذَ عزيز مقتدر.

(١٥) فأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بالنعمة، وبسط له رزقه، وجعله في أطيب عيش، فيظن أن ذلك لكرامته عند ربه، فيقول: ربي أكرمن.

(١٦) وأما إذا ما اختبره، فضيَّق عليه رزقه، فيظن أن ذلك لهوانه على الله، فيقول: ربي أهانن.

(١٧-٢٠) ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان، بل الإكرام بطاعة الله، والإهانة بمعصيته، وأنتم لا تكرمون اليتيم، ولا تحسنون معاملته، ولا يَحُثُّ بعضكم بعضاً على إطعام المسكين، وتأكلون حقوق الآخرين في الميراث أكلاً شديداً، وتحبون المال حباً مفرطاً.

(٢١-٢٣) ما هكذا ينبغي أن يكون حالكم. فإذا زلزلت الأرض وكُسِّر بعضُها بعضاً، وجاء ربُّك لفصل القضاء بين خلقه، والملائكة صفوفاً صفوفاً، وجيء في ذلك اليوم العظيم بجهنم، يومئذ يتعظ الكافر ويتوب، ومن أين له الاتعاظ والتوبة، وقد فرَّط فيهما في الدنيا، وفات أوانهما؟

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

## سُورَةُ البَلَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

## سُورَةُ الشَّمۡسِ

(٢٤) يقول : يا ليتني قدَّمتُ في الدنيا من الأعمال ما ينفعني لحياتي في الآخرة .

(٢٥ ، ٢٦) ففي ذلك اليوم العصيب لا يستطيع أحدٌ ولا يقدر أن يُعذِّبَ مثل تعذيب الله من عصاه ، ولا يستطيع أحد أن يوثِقَ مثل وثاق الله ، ولا يبلغ أحدٌ مبلغه في ذلك .

(٢٧-٣٠) يا أيتها النفس المطمئنة إلى ذِكر الله والإيمان به ، وبما أعدَّه من النعيم للمؤمنين ، ارجعي إلى ربك وجواره راضية بإكرام الله لك ، والله سبحانه قد رضي عنك ، فادخلي في عداد الصالحين من عبادي ، وادخلي معهم جنتي .

﴿سورة البلد﴾

(١-٤) أقسم الله بهذا البلد الحرام ، وهو «مكة» ، وأنت -يا محمد- مقيم في هذا «البلد الحرام» ، وأقسم بوالد البشرية -وهو آدم عليه السلام- وما تناسل منه من ولد ، لقد خلقنا الإنسان في شدة وعناء من مكابدة الدنيا .

(٥) أيظنُّ بما جمعه من مال أن الله لن يقدر عليه؟

(٦ ، ٧) يقول متباهياً : أنفقت مالاً كثيراً . أيظنُّ في فعله هذا أن الله عز وجل لا يراه ، ولا يحاسبه على الصغير والكبير؟

(٨-١٠) ألم نجعل له عينين يبصر بهما ، ولساناً وشفتين ينطق بها ، وبيَّنَّا له سبيلَي الخير والشر؟

(١١) فهلاَّ تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله ، فيأمن .

(١٢) وأيُّ شيء أعلمك : ما مشقة الآخرة ، وما يعين على تجاوزها؟

(١٣) إنه عتق رقبة مؤمنة من أسر الرِّق .

(١٤-١٦) أو إطعام في يوم ذي مجاعة شديدة ، يتيماً من ذوي القرابة يجتمع فيه فضل الصدقة وصلة الرحم ، أو فقيراً معدماً لا شيء عنده .

(١٧) ثم كان مع فِعْل ما ذُكر من أعمال الخير من الذين أخلصوا الإيمان لله ، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على طاعة الله وعن معاصيه ، وتواصوا بالرحمة بالخلق .

(١٨) الذين فعلوا هذه الأفعال ، هم أصحاب اليمين ، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة .

(١٩) والذين كفروا بالقرآن هم الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار .

(٢٠) جزاؤهم جهنم مطبَّقةٌ مغلقة عليهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

## سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

### ﴿سورة الشمس﴾

(١-١٠) أقسم الله بالشمس ونهارها وإشراقها ضحى ، وبالقمر إذا تبعها في الطلوع والأفول ، وبالنهار إذا جلَّى الظلمة وكشفها ، وبالليل عندما يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً ، وبالسماء وبنائها المحكم ، وبالأرض وبَسْطها ، وبكل نفس وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها ، فبيَّن لها طريق الشر وطريق الخير ، قد فاز مَن طهَّرها ونمَّاها بالخير ، وقد خسر مَن أخفى نفسه في المعاصي .

(١١-١٥) كذَّبت ثمود نبيها ببلوغها الغاية في العصيان ، إذ نهض أكثر القبيلة شقاوة لعقر الناقة ، فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام : احذروا الناقة التي أرسلها الله إليكم آية أن تمسوها بسوء ، وأن تعتدوا على سقيها ، فإن لها شِرْب يوم ولكم شِرْب يوم معلوم . فشق عليهم ذلك ، فكذبوه فيما توعَّدهم به فنحروها ، فأطبق عليهم ربهم العقوبة بجرمهم ، فجعلها عليهم على السواء فلم يُفْلِت منهم أحد . ولا يخاف -جلت قدرته- تبعة ما أنزله بهم من شديد العقاب .

### ﴿سورة الليل﴾

(١-٤) أقسم الله سبحانه بالليل عندما يغطي بظلامه الأرض وما عليها ، وبالنهار إذا انكشف عن ظلام الليل بضيائه ، وبخلق الزوجين : الذكر والأنثى . إن عملكم لمختلف بين عامل للدنيا وعامل للآخرة .

(٥-٧) فأمَّا مَن بذل مِن ماله واتقى الله في ذلك ، وصدَّق بالحساب والثواب على أعماله ، فسنرشده إلى أسباب الخير والصلاح ونيسِّر له أموره .

(٨-١١) وأما مَن بخل بماله واستغنى عن جزاء ربه ، وكذَّب بالحساب والثواب ، فسنبيِّن له أسباب الشقاء ، ولا ينفعه ماله الذي بخل به إذا وقع في النار .

(١٢ ، ١٣) إن علينا بفضلنا وحكمتنا أن نبيِّن طريق الهدى الموصل إلى الله وجنته من طريق الضلال ، وإن لنا ملك الحياة الآخرة والحياة الدنيا .

(١٤) فحذَّرتكم -أيها الناس- وخوَّفتكم ناراً تتوهج ، وهي نار جهنم .

لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

## سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

## سُورَةُ الشَّرۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ
أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

(١٥ ، ١٦) لا يدخلها إلا مَن كان شديد الشقاء ، الذي كذَّب نبي الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله ، وطاعتهما .

(١٧-٢١) وسيُزحزَح عنها شديد التقوى ، الذي يبذل ماله ابتغاء المزيد من الخير . وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفاً ، لكنه يبتغي بذلك وجه ربه الأعلى ورضاه ، ولسوف يعطيه الله في الجنة ما يرضى به .

### ﴿سورة الضحى﴾

(١- ٣) أقسم الله بالنهار كله ، وبالليل إذا سكن بالخلق واشتد ظلامه . ويقسم الله بما يشاء من مخلوقاته ، أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير خالقه ، فإن القسم بغير الله شرك . ما تركك -يا محمد- ربك ، وما أبغضك بإبطاء الوحي عنك .

(٤ ، ٥) ولَلدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ، ولسوف يعطيك ربك -يا محمد- مِن أنواع الإنعام في الآخرة ، فترضى بذلك .

(٦-٨) ألم يَجِدْك من قبلُ يتيماً ، فآواك ورعاك ، ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان ، فعلَّمك ما لم تكن تعلم ، ووفقك لأحسن الأعمال؟ ووجدك فقيراً ، فساق لك رزقك ، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟

(٩-١١) فأما اليتيم فلا تُسِئْ معاملته ، وأما السائل فلا تزجره ، بل أطعمه ، واقض حاجته ، وأما بنعمة ربك التي أسبغها عليك فتحدث بها .

### ﴿سورة الشرح﴾

(١- ٤) ألم نوسع لك -يا محمد- بنور الإسلام صدرك بعد حَيْرة وضيق ، وحططنا عنك بذلك حِمْلك الذي أثقل ظهرك ، وجعلناك -بما أنعمنا عليك من المكارم- في منزلة رفيعة عالية؟

(٥ ، ٦) فلا يثنك أذى أعدائك عن نشر الرسالة ؛ فإن مع الضيق فرجاً ، إن مع الضيق فرجاً .

(٧ ، ٨) فإذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها فَجِدَّ في العبادة ، وإلى ربك وحده فارغب فيما عنده .

## سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

## سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ
ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ
بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ
﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡۤ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

### ﴿سورة التين﴾

(١- ٦) أقسم الله بالتين والزيتون، وهما من الثمار المشهورة، وأقسم بجبل «طور سيناء» الذي كلَّم الله عليه موسى تكليماً، وأقسم بهذا البلد الأمين من كل خوف، وهو «مكة» مهبط الإسلام. لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة، ثم رددناه إلى النار إن لم يطع الله، ويتبع الرسل، لكن الذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحة لهم أجر عظيم غير مقطوع ولا منقوص.

(٧) أيُّ شيء يحملك -أيها الإنسان- على أن تكذِّب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى على ذلك؟

(٨) أليس الله الذي جعل هذا اليوم للفصل بين الناس بأحكم الحاكمين في كل ما خلق؟ بلى. فهل يُترك الخلق سدى لا يؤمرون ولا يُنهون، ولا يثابون ولا يعاقبون؟

### ﴿سورة العلق﴾

(١- ٥) اقرأ -يا محمد- ما أُنزل إليك من القرآن مُفْتَتِحاً باسم ربك المتفرد بالخلق، الذي خلق كل إنسان من قطعة دم غليظ رطب. اقرأ -يا محمد- ما أُنزل إليك، وإن ربك لكثير الإحسان واسع الجود، الذي علَّم خلقه الكتابة بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يكن يعلم، ونقله من ظلمة الجهل إلى نور العلم.

(٦- ٨) حقاً إن الإنسان ليتجاوز حدود الله إذا أبطره الغنى، فليعلم كل طاغية أن المصير إلى الله.

(٩- ١٩) أرأيت أعجب مِن طغيان الذي ينهى (وهو أبو جهل) عبداً لنا إذا صلَّى لربه (وهو محمد صلى الله عليه وسلم)؟ أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟ أو إن كان آمراً غيره بالتقوى أينهاه عن ذلك؟ أرأيت إن كذَّب هذا الناهي بما يُدعى إليه، وأعرض عنه، ألم يعلم بأن الله يرى كل ما يفعل؟ ليس الأمر كذلك، لئن لم يرجع هذا عن شقاقه وأذاه لنأخذنَّ بناصيته أخذاً عنيفاً ويُطرح في النار، ناصيته ناصية كاذبة في مقالها، خاطئة في أفعالها. فليُحضِر هذا الطاغية أهل ناديه الذين يستنصر بهم، سندعو ملائكة العذاب. ليس الأمر على ما يظن أبو جهل، إنه لن ينالك -يا محمد- بسوء، فلا تطعه فيما دعاك إليه مِن تَرْك الصلاة، واسجد لربك، واقترب منه بالتحبب إليه بطاعته.

## سُورَةُ القَدۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾

## سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

### ﴿سورة القَدْر﴾

(١) إنا أنزلنا القرآن في ليلة الشرف والفضل ، وهي من شهر رمضان .

(٢) وما أدراك -يا محمد- ما ليلة القدر والشرف؟

(٣) ليلة القدر ليلة مباركة ، فَضْلُها خير من فضل ألف شهر ليس فيها ليلة قدر .

(٤) يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها ، بإذن ربهم من كل أمر قضاه في تلك السنة .

(٥) هي أمن كلها ، لا شرَّ فيها إلى مطلع الفجر .

### ﴿سورة البيِّنة﴾

(١) لم يكن الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين تاركين كفرهم حتى تأتيهم العلامة التي وُعِدوا بها في الكتب السابقة .

(٢) وهي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، يتلو قرآناً في صحف مطهرة .

(٣) في تلك الصحف أخبار صادقة وأوامر عادلة ، تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

(٤) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى في كون محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً حقاً ؛ لما يجدونه مِن نعته في كتابهم ، إلا مِن بعد ما تبينوا أنه النبي الذي وُعِدوا به في التوراة والإنجيل ، فكانوا مجتمعين على صحة نبوته ، فلما بُعِث جحدوها وتفرَّقوا .

(٥) وما أمروا في سائر الشرائع إلا ليعبدوا الله وحده قاصدين بعبادتهم وجهه ، مائلين عن الشرك إلى الإيمان ، ويقيموا الصلاة ، ويُؤدُّوا الزكاة ، وذلك هو دين الاستقامة ، وهو الإسلام .

(٦) إن الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين عقابهم نار جهنم خالدين فيها ، أولئك هم أشد الخليقة شراً .

(٧) إن الذين صَدَّقوا الله واتبعوا رسوله وعملوا الصالحات ، أولئك هم خير الخلق .

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

## سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

## سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

(٨) جزاؤهم عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن ، تجري من تحت قصورها الأنهار ، خالدين فيها أبداً ، رضي الله عنهم بما عملوه من الأعمال الصالحة ، ورضوا عنه بما أعدَّ لهم من أنواع الكرامات ، ذلك الجزاء الحسن لمن خاف الله واجتنب معاصيه .

### ﴿سورة الزلزلة﴾

(١- ٣) إذا رُجَّت الأرض رجّاً شديداً ، وأخرجت ما في بطنها من موتى وكنوز ، وتساءل الإنسان فزعاً : ما الذي حدث لها؟

(٤ ، ٥) يوم القيامة تخبر الأرض بما عُمل عليها من خير أو شر ، وبأن الله سبحانه وتعالى أمرها بأن تخبر بما عُمل عليها .

(٦) يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافاً متفرقين ؛ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات ، ويجازيهم عليها .

(٧ ، ٨) فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيراً ، ير ثوابه في الآخرة ، ومن يعمل وزن نملة صغيرة شراً ، ير عقابه في الآخرة .

### ﴿سورة العاديات﴾

(١) أقسم الله تعالى بالخيل الجاريات في سبيله ، حين يظهر صوتها من سرعة عَدْوِها . ولا يجوز للمخلوق أن يقسم إلا بالله ، فإن القسم بغير الله شرك .

(٢) فالموقدات بحوافرها ناراً ؛ وذلك من شدَّة عَدْوها .

(٣) فالمغيرات على الأعداء عند الصبح .

(٤) فهيَّجْنَ بهذا العَدْو غباراً .

(٥) فتوسَّطن بركبانهن جموع الأعداء .

(٦- ٨) إن الإنسان لِنعم ربه لَجحود ، وإنه بجحوده ذلك لمقر . وإنه لحب المال لشديد .

(٩) أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ﴿١١﴾

## سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ
﴿٣﴾ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾

## سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ
عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

(١٠) واستُخرج ما استتر في الصدور من خير أو شر .

(١١) إن ربهم بهم وبأعمالهم يومئذ لخبير ، لا يخفى عليه شيء من ذلك .

﴿سورة القارعة﴾

(١) الساعة التي تقرع قلوب الناس بأهوالها .

(٢) أيُّ شيء هذه القارعة؟

(٣) وأيُّ شيء أعلمك بها؟

(٤) في ذلك اليوم يكون الناس في كثرتهم وتفرقهم وحركتهم كالفراش المنتشر ، وهو الذي يتساقط في النار .

(٥) وتكون الجبال كالصوف متعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد ، فيصير هباء ويزول .

(٦ ، ٧) فأما من رجحت موازين حسناته ، فهو في حياة مرضية في الجنة .

(٨ ، ٩) وأما من خفت موازين حسناته ، ورجحت موازين سيئاته ، فمأواه جهنم .

(١٠) وما أدراك -يا محمد- ما هذه الهاوية؟

(١١) إنها نار قد حَمِيت من الوقود عليها .

﴿سورة التكاثر﴾

(١) شغلكم عن طاعة الله التفاخر بكثرة الأموال والأولاد .

(٢) واستمر اشتغالكم بذلك إلى أن صرتم إلى المقابر ، ودُفنتم فيها .

(٣) ما هكذا ينبغي أن يُلْهيكم التكاثر بالأموال ، سوف تتبيَّنون أن الدار الآخرة خير لكم .

(٤) ثم احذروا سوف تعلمون سوء عاقبة انشغالكم عنها .

(٥- ٨) ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ، لو تعلمون حق العلم لانزجرتم ، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك . لتبصرُنَّ الجحيم ، ثم لتبصرُنَّها دون ريب ، ثم لتسألُنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم .

## سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

## سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

## سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

### ﴿سورة العصر﴾

(١ ، ٢) أقسم الله بالدهر على أن بني آدم لفي هلكة ونقصان . ولا يجوز للعبد أن يقسم إلا بالله ، فإن القسم بغير الله شرك .

(٣) إلا الذين آمنوا بالله وعملوا عملاً صالحاً ، وأوصى بعضهم بعضاً بالاستمساك بالحق ، والعمل بطاعة الله ، والصبر على ذلك .

### ﴿سورة الهُمَزة﴾

(١) شر وهلاك لكل مغتاب للناس ، طعَّان فيهم .

(٢) الذي جمع مالاً ، وأحصاه .

(٣) يظن أنه ضَمِنَ لنفسه بهذا المال الذي جمعه ، الخلود في الدنيا والإفلات من الحساب .

(٤) ليس الأمر كما ظن ، ليُطرحنَّ في النار التي تهشم كل ما يُلْقى فيها .

(٥) وما أدراك -يا محمد- ما حقيقة النار؟

(٦ ، ٧) إنها نار الله الموقدة التي من شدتها تنفُذ من الأجسام إلى القلوب .

(٨ ، ٩) إنها عليهم مطبَقة في عَمَد ممددة ؛ لئلا يخرجوا منها .

### ﴿سورة الفيل﴾

(١) ألم تعلم -يا محمد- كيف فعل ربك بأصحاب الفيل : أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة المباركة؟

(٢) ألم يجعل ما دبَّروه من شر في إبطال وتضييع؟

(٣ ، ٤) وبعث عليهم طيراً في جماعات متتابعة ، تقذفهم بحجارة من طين متحجِّر .

(٥) فجعلهم به محطمين كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها .

# سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ
٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم
مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤

# سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي
يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣
فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ
٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧

# سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣

## ﴿سورة قريش﴾

(١، ٢) اعْجَبوا لإلف قريش، وأمنهم، واستقامة مصالحهم، وانتظام رحلتيهم في الشتاء إلى «اليمن»، وفي الصيف إلى «الشام»، وتيسير ذلك؛ لجلب ما يحتاجون إليه.

(٣) فليشكروا، وليعبدوا رب هذا البيت -وهو الكعبة- الذي شرفوا به، وليوحدوه ويخلصوا له العبادة.

(٤) الذي أطعمهم من جوع شديد، وآمنهم من فزع وخوف عظيم.

## ﴿سورة الماعون﴾

(١) أرأيت حال ذلك الذي يكذِّب بالبعث والجزاء؟

(٢) فذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة عن حقه؛ لقساوة قلبه.

(٣) ولا يحضُّ غيره على إطعام المسكين، فكيف له أن يطعمه بنفسه؟

(٤، ٥) فعذاب شديد للمصلين الذين هم عن صلاتهم لاهون، لا يقيمونها على وجهها، ولا يؤدونها في وقتها.

(٦) الذين هم يتظاهرون بأعمالهم مراءاة للناس.

(٧) ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها، فلا هم أحسنوا عبادة ربهم، ولا هم أحسنوا إلى خلقه.

## ﴿سورة الكوثر﴾

(١) إنا أعطيناك -يا محمد- الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة الذي حافتاه خيام اللؤلؤ المجوَّف، وطينه المسك.

(٢) فأخلص لربك صلاتك كلها، واذبح ذبيحتك له وحده.

(٣) إن مبغضك ومبغض ما جئت به من الهدى والنور، هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

## سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

## سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

## سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

### ﴿سورة الكافرون﴾

(١) قل -يا محمد- للذين كفروا بالله ورسوله : يا أيها الكافرون بالله .

(٢) لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة .

(٣) ولا أنتم عابدون ما أعبد من إله واحد ، هو المستحق وحده للعبادة .

(٤) ولا أنا عابد مستقبَلاً ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة .

(٥) ولا أنتم عابدون مستقبَلاً ما أعبد .

(٦) لكم دينكم الذي أصررتم على اتباعه ، ولي ديني الذي لا أبغي غيره .

### ﴿سورة النصر﴾

(١) إذا تمَّ لك -يا محمد- النصر على كفار قريش ، وتم لك فتح «مكة» .

(٢) ورأيت الكثير من الناس يدخلون في الإسلام جماعات جماعات .

(٣) إذا وقع ذلك فتهيأ للقاء ربك بالإكثار من التسبيح بحمده والإكثار من استغفاره ، إنه كان تواباً على المسبحين والمستغفرين ، يتوب عليهم ويرحمهم ويقبل توبتهم .

### ﴿سورة المسد﴾

(١) خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، وقد تحقق خسران أبي لهب .

(٢) ما أغنى عنه ماله وولده ، فلن يَرُدَّا عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به .

(٣ ، ٤) سيدخل ناراً متأججة ، هو وامرأته التي كانت تحمل الشوك ، فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأذيَّته .

(٥) في عنقها حبل محكم مِن ليف شديد خشن ، تُرْفَع به في نار جهنم ، ثم تُرْمى إلى أسفلها .

## سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

## سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

## سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

### ﴿سورة الإخلاص﴾

(١) قل يا محمد : هو الله المتفرد بالألوهية لا يشاركه أحد فيها .

(٢) الله وحده المقصود في قضاء الحوائج والرغائب .

(٣) ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة .

(٤) ولم يكن له كفوًا أحد ، لا في أسمائه ولا في صفاته ، ولا في أفعاله ، تبارك وتعالى وتقدّس .

### ﴿سورة الفلق﴾

(١) قل يا محمد : أعوذ وأعتصم برب الفلق ، وهو الصبح .

(٢) من شر جميع المخلوقات وأذاها .

(٣) ومن شر ليل شديد الظلمة إذا دخل وتغلغل ، وما فيه من الشرور والمؤذيات .

(٤) ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقَد بقصد السحر .

(٥) ومن شر حاسد مبغض للناس على ما وهبهم الله من نعم ، يريد زوالها عنهم إذا حسد .

### ﴿سورة الناس﴾

(١) قل يا محمد : أعوذ وأعتصم برب الناس ، القادر وحده على ردِّ شر الوسواس .

(٢) ملك الناس المتصرف في كل شؤونهم ، الغنيِّ عنهم .

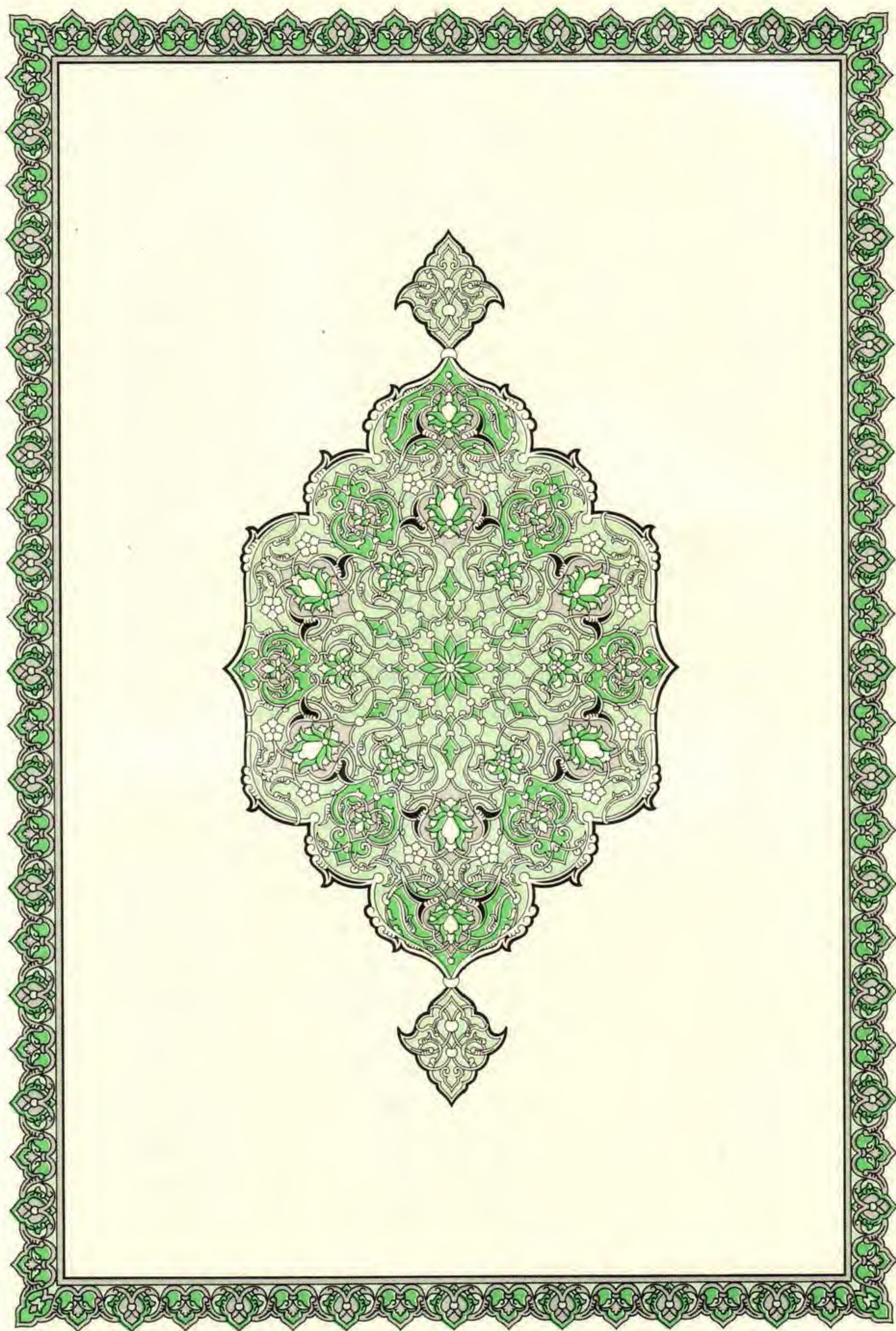
(٣) إله الناس الذي لا معبود بحق سواه .

(٤) من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة ، ويختفي عند ذكر الله .

(٥) الذي يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس .

(٦) من شياطين الجن والإنس .

# فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها



إنَّ وزارةَ الشؤونِ الإسلاميةِ والأوقافِ والدعوةِ والإرشادِ

في المملكةِ العربيّةِ السّعوديّةِ

المشرفةَ على مجمّعِ الملكِ فهدٍ

لِطباعةِ المصحفِ الشّريفِ في المدينةِ المنوّرةِ

إذ يسرُّها أن يُصدرَ المجمّعُ هذهِ الطّبعةَ مِنَ التفسيرِ الميُسّرِ

تسألُ اللهَ أن ينفعَ بهِ عمومَ المسلمينَ

وأنْ يجزيَ

خادمَ الحرمينِ الشريفينِ الملكَ فهدَ بنَ عبدِ العزيزِ آلَ سعودٍ

أحسنَ الجزاءِ على جهودهِ العظيمةِ في نشرِ كتابِ اللهِ الكريمِ

واللهُ وليُّ التوفيقِ




٨١٤





---

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

ردمك : ١-٩٣-٧٧٠-٩٩٦٠
١٢٠٠٠/ق أ-١(٥) (١)


بسم الله الرحمن الرحيم
إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة